فتاوى ابن تيمية | 601 من 782 | بطلان مقالة إن طريقة السلف أسلم و طريقة الخلف أحكم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس بعد المئة - 00:00:00
الحمد لله نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على رسوله نبينا محمد واله وصحبه وبعد يبين الشيخ رحمه الله خطأ مقالة من يقول ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم فيقول وتارة يجعلون اخوانهم يعني علماء الكلام احذق واعلم من السلف ويقولون - 00:00:21

هنا طريقة السلف اسلم وطريقة هؤلاء اعلم واحكم ويصفون اخوانهم بالفضيلة في العلم والبيان والتحقيق والعرفان والسلف بالنقص في ذلك والتقصير فيه او الخطأ والجهل وغايتهم عندهم ان يقيموا اعذارهم في التقصير والتفريط. ولا ريب ان هذا شعبة من الرفض فانه - 00:00:45

وان لم يكن تكفيرا للسلف كما يقوله من يقوله من الرافضة والخوارج ولا تفسيراً لهم كما يقول من يقوله من المعتزلة النية وغيرهم كان تجهيلاً وتضليلاً ونسبة لهم الى الذنوب والمعاصي وان لم يكن فسقاً فزعماً ان اهل - 00:01:10
المفضلة في الشريعة اعلم وافضل من اهل القرون الفاضلة ومن المعلوم وان لم يكن فسقاً فزعماً ان القرون المفضولة في الشريعة اعلم وافضل من القرون الفاضلة ومن المعلوم بالضرورة لمن تدبر الكتاب والسنة وما اتفق عليه اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف - 00:01:30

ان خير قرون هذه الامة في الاعمال والاقوال والاعتقاد وغيرها من كل فضيلة ان خيرها ان خيرها القرن الاول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه - 00:01:53
وانهم افضل من الخلف في كل فضيلة من علم وعمل وايمان وعقل ودين وبيان وعبادة وانهم اولى بالبيان لكل مشكل هذا لا يدفعه الا من كابر المعلومة بالضرورة من دين الاسلام واضله الله على علم كما قال - 00:02:12
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كان منكم مستنفاً فليستنا بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلاها تكلفا - 00:02:30

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وقال غيره عليكم باثار من سلف فانهم جاءوا بما يكفي وما يشفي ولم يحدث بعدهم خير كان لم يعلموه. هذا وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان - 00:02:47

الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. فكيف يحدث لنا زمان فيه الخير في اعظم المعلومات وهو معرفة الله تعالى هذا لا يكون ابدا وما احسن ما قال الشافعي رحمه الله في رسالته هم فوقنا في كل علم وعقل ودين وفضل. وكل سبب ينال - 00:03:11
وبه علم او يدرك به هدى ورأيهم لنا خير من رأينا لانفسنا وايضا يقال لهم اي لعلماء الكلام كيف تدعون طريقة السلف وغاية ما عند السلف ان يكونوا موافقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

فان عامة ما عند السلف من العلم والايمان وما استفادوه من نبيهم صلى الله عليه وسلم الذي اخرجهم الله به من الظلمات الى النور

وهدهم به الى صراط العزيز الحميد الذي قال الله فيه - [00:03:54](#)

هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور ثم بين الشيخ رحمه الله ان هؤلاء الذين تركوا ما عند السلف من

العلم والايمان قد سلكوا مسلك الملاحدة الذين يقولون - [00:04:11](#)

ان الرسول لم يبين الحق في باب التوحيد ولا بين للناس ما هو الامر عليه في نفسه بل اظهر للناس خلاف الحق والحق اما كتبه واما

انه كان غير عالم به - [00:04:28](#)

فان هؤلاء الملاحدة من من المتفلسفة ومن سلك سبيله من المخالفين لما جاء به الرسول في الامور العلمية كالتوحيد والمعادي وغير

ذلك. يقولون ان الرسول احكم الامور العلمية المتعلقة بالاخلاق والسياسة المنزلية - [00:04:44](#)

واتى بشريعة عملية هي افضل الشرائع ويعترفون بانه لم يقرع العالم ناموس لم يقرع العالم ناموس افضل من ناموسه ولا اكمل منه

فانهم رأوا حسن سياسته للعالم وما اقامه من سنن العدل - [00:05:03](#)

ومحاه من الظلم واما الامور العلمية التي اخبر بها من صفات الرب واسمائه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار فلما

رواها تخالف ما هم عليه صاروا في الرسول فريقين. فولاتهم يقولون انه لم يكن يعرف هذه المعارف - [00:05:25](#)

وانما كان كماله في الامور العملية والعبادات والاخلاق واما الامور العلمية فالفلاسفة اعلم بها منه بل ومن غيره من الانبياء. وهؤلاء

يقولون ان عليا كان فيلسوفا وانه كان اعلم بالعمليات من الرسول. وان هارون كان فيلسوفا وكان اعلم بالعمليات من موسى -

[00:05:45](#)

كثير منهم يعظمون فرعون ويسمونهم افلاطون القبطي. ويدعون ان صاحب مدين الذي تزوج موسى ابنته الذي يقول بعض الناس انه

شعيب يقول هؤلاء انه افلاطون استاذ ارسطو ويقولون ان ارسطو هو الخضر الى امثال هذا الكلام الذي فيه من الجهل والضلال ما لا

يعلمه الا ذو الجلال - [00:06:09](#)

اقل ما فيه جهلهم بتواريخ الانبياء فانا رصدت باتفاقهم كان وزيرا لاسكندر في لبس المقدوني الذي تؤرخ به اليهود والنصارى التاريخ

الرومي. وكان قبل المسيح بثلاثمائة سنة قد يظنون ان هذا - [00:06:36](#)

هو ذو ان هذا هو ذو القرنين المذكور في القرآن وهذا جهل فان ذا القرنين المذكور في القرآن كان متقدما على هذا. وكان موحدًا

مؤمنًا وذاك كان مشركًا كان يعبد هو وقومه الكواكب والاصنام ويعانون السحر - [00:06:56](#)

قال الشيخ والفريق الثاني يعني من الفلاسفة يقولون ان الرسول يعلم الحق الثابت في نفس الامر في التوحيد والمعاد. ويعرف ان

الرب ليس له صفة. ليس له صفة ثبوتية وانه لا يرى ولا يتكلم وان الافلاك قديمة ازلية لم تزل ولا تزال - [00:07:16](#)

وانه يقول بما عليه هؤلاء الباطنية في الباطن لكنه لا يمكنه اظهار ذلك للعامة لان هذا اذا ظهر لم تقبله عقولهم وقلوبهم بل ينكرونه

وينفرون منه. فاظهر لهم من التخييل والتمثيل ما ينتفعون - [00:07:37](#)

به في دينهم وان كان في ذلك وان كان في ذلك تلبيس عليهم وتجهيل لهم واعتقادهم آآ الامر على خلاف ما هو عليه لما في ذلك من

المصلحة لهم انتهى كلامه رحمه الله في هذه الحلقة - [00:07:55](#)

فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:12](#)